الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/97

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: French

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من حركة الدفاع عن البشرية وإلغاء التعذيب، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

090114 060114 13-60558X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

ما زالت ظاهرة العنف ضد المرأة بجميع أشكاله ماثلة في الكاميرون حتى الآن. وقد أفضت الجهود المتفق عليها في هذا المضمار إلى اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي بدأ سريانها في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨١. ورغم بدء سريان هذه الاتفاقية، ما زالت النساء يقعن ضحايا للعنف. ومن هنا اعتمدت الأمم المتحدة، في عام ١٩٩٣، إعلاناً للقضاء على العنف ضد المرأة (قرار الجمعية العامة ٤٨/١٠٤). وقد جاء في المادة ١ من الإعلان، الذي اعتمد في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، أن ''تعبير ''العنف ضد المرأة'' يعني أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل، أو القسر، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة''.

ويمكن للعنف الذي تتعرض له المرأة أن يتخذ عدة صور:

١ - العنف البدني: (أ) ينطوي العنف البدني على الأفعال التالية: التأديب الزوجي؛ العقاب على سوء السلوك؛ العقاب الذي تختص به الفتيات العنيدات؛ انتزاع اعتراف. وصور هذا العنف تكون عادة مقبولة باعتبارها شؤوناً عائلية صرفة، ولا تجرؤ الضحايا أنفسهن على اللجوء إلى العدالة؛ (ب) الضغط الشديد بالأعمال المترلية، عندما تقع الأعباء المترلية على عاتق المرأة. ويضاف إلى ذلك الإلزام بالمشاركة في العمل في الحقل إذا كانت تعيش في بيئة ريفية. وفي الوسط الحضري تضيف المرأة هذه المهام إلى التزاماتها المهنية. ولا يرضى أحد أن تدعي المرأة التي تقضي يومها في البيت أنها متعبة. ومع ذلك فإنها تبذل ما يكفي من الطاقة وتُنهك جسديا طوال اليوم؛

٢ - العنف النفسي؛

٣ - الحرمان التعسفي من الحقوق. هناك مجالات عديدة تحرم فيها المرأة تعسفيا من حقوقها، حتى أبسطها، ومنها: التعليم والتدريب، والعمل، والسياسة، وحقوق الإرث، والصحة، وحق التملك، ولا سيما في المناطق ذات الهيمنة الإسلامية في الكاميرون؛

٤ - العنف الزوجي، ومنه تعدد الزوجات: تعدد الزوجات من أشكال العنف ضد المرأة (التزاع بين الضرائر وبين الزوجين (الزوج والزوجة)). وإذا كان تعدد الزوجات في الوسط الريفي مقبولا إلى حد ما، فإنه في المدينة مصدر للعنف بحق. إن أعمال الجور من جانب الرجل تحمل الضرائر على التشكك في أنفسهن، وحتى على جلد أنفسهن. ويتساءلن

هل هن السبب في هذه الحالة. ويذهب البعض منهن إلى حد التشكك فيما حبتهن به الطبيعة من جمال وفتنة فيعدن إلى التخلص من أصباغهن.

٥ - العنف المرتبط بالممارسات التقليدية: (أ) الأضرار الناجمة عن ختان الإناث هي: الالتهابات، والتريف، واحتمال انتقال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أو الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، وصعوبة الولادة. وهناك مخاطر كثيرة تتعرض لها الضحايا، ولا سيما في شمال البلد حيث الهيمنة الإسلامية؛ (ب) الزواج المبكر والقسري: لا يشكل الزواج المبكر، ومثله الزواج القسري، عنفا فحسب، بل هما أيضا مصدر لأشكال أخرى من العنف، من جراء غياب المحبة الحقيقية. ومع ذلك فإن الزواج مقنن في الكاميرون؛ (ج) زواج السلفة: في بعض الجماعات العرقية في الكاميرون لا يقتصر العرف على منع الأرملة من أن ترث ممتلكات زوجها، بل يخضعها لأسوأ الطقوس التقليدية، كأن تقضي أسابيع دون استحمام أو نوم على الأرض.

٦ - العنف الجنسي: (أ) الاغتصاب: سجلت الرابطة أكثر من مائة حالة اغتصاب خلال ثلاثة أشهر، في أعقاب النزاع الأخير في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتتعرض النساء الناجيات من الحرب عادة للعنف الجنسي. والحالة على الصعيد الوطني لا تزال باعثا على القلق الشديد، بسبب صمت النساء ضحايا هذه الممارسة خوفا من الانتقام؛ (ب) التحرش الجنسي: تتعرض النساء للتحرش الجنسي يوميا، ولكن غالبا يمتنعن عن الشكوى لعدم وجود دليل، وخصوصا بسبب الخجل.

الأسباب

الأسباب الأساسية لكل أنواع العنف هذه هي: ضغط التقاليد؛ الجهل؛ الفقر؛ الاضطراب الاجتماعي والاقتصادي؛ عدم تناسق النصوص القانونية؛ عدم الالتزام بالنصوص الحامية للمرأة؛ النزاعات المسلحة.

الأثر على الضحية والمجتمع

إن الاكتئاب، والقلق، والاضطرابات النفسية والجسدية، والسلوك الاستحواذي القهري، وضعف الاعتداد بالنفس، وأعمال التشويه الذاتي كالانتحار وغيره من التصرفات التي تؤدي إلى مخاطر مختلفة، هي الحصيلة اليومية للمعاناة التي تشعر بها النساء ضحايا العنف. إن المجتمع، عندما يحد من مشاركة المرأة، إنما يديم عدم المساواة، وعدم التكافؤ، والظلم، وانعدام الأمن داخله. غير أن جميع تقارير المؤسسات الكبرى والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة توضح أن التنمية المستدامة تمر بالضرورة عبر نوعية وظروف حياة أفضل للجميع،

دون النظر إلى نوع الجنس. فإذا استمر انعدام المساواة والعدل وهيمنة الأفراد بعضهم على بعض، فإن التنمية المستدامة لن تكون إلا سرابا، ولن تكون الأهداف الإنمائية للألفية سوى حلم. ولكن ذلك لن يظل حلما، بفضل الأشخاص المتفانين الذين يكافحون من أجل قضية المرأة.